

مع القرآن في رمضان 12

محمد حسان الطيان

بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله. واهلا بكم في اليوم الحادي والعشرين من شهر رمضان مع الجزء الالحادي والعشرين من القرآن. وقد تخيرت لكم منه الاية السادسة والعشرين والسابعة والعشرين من سورة السجدة -

[00:00:01](#)

اولم يهدي لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون اولوا يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز. فنخرج به زرعاً تأكل منه انعامهم وانفسهم. افلا يبصرون - [00:00:21](#)

الوقفه الاولى عند قوله تعالى اولم هذه الكلمة التي اشتملت على ثلاث ادوات الهمزة والواو ولم اما الهمزة فللاستفهام. وقد خرج هنا الاستفهام الى كونه استفهاما انكاريا توبيخيا. وهذا كثير في كتاب - [00:00:41](#)

في مثل هذا التعبير لقوله تعالى او لم يتفكروا اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب الاية هنا اه تشير الى انهم لم يهتدوا بدلائل النظر والاستدلال التي جاءهم بها القرآن - [00:01:02](#)

اعرضوا عنها ولا اتعظوا بمصارع الامم الذين كذبوا انبيائهم في مهلكهم آيات آتتوهم وامثالهم عن السلوك فيما سلكوه واما الواو هذه فهي عاطفة عطفت الجملة على جملة سابقة في سورة السجدة وهي قوله تعالى - [00:01:25](#)

اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون والاصل ايها الاخوة في في الواو العاطفة ان تتصدر الجملة المعطوفة لكن لما كانت الهمزة هنا لها تمام الصدارة - [00:01:49](#)

فانها صدرت فجاء التعبير اولاً. وقد قلت تمام الصدارة لان ادوات الاستفهام الباقية ليس لها تمام الصدارة. نعم لها الصدارة عادة لكن مع حروف العطف لا تتصدر فنجد ان حرف العطف يتقدمها كقوله تعالى وكيف تكفرون - [00:02:09](#)

فاين تذهبون فاني تؤفكون فهل يؤلف الا القوم الفاسقون والفعل المنسي المجزوم بلم هو فعل يهدي. طبعا جزمه هنا جاء بحذف حرف العلة لكن المهم فيه انه ضمن معنى يبين. ولذلك عدي باللام اولم يهدي لهم - [00:02:32](#)

بمعنى اولم يبين لهم فافاد هداية واضحة بينة. ومثله في القرآن قوله تعالى او لم يهدي للذين يريثون الارض في سورة الاعراف واما الوقفة الثانية فهي على الفاصلة القرآنية. فاصلة هذه الاية والتي تليها - [00:03:00](#)

اما هذه الاية فقد انتهت بقوله تعالى ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون لماذا؟ لان الموعظة هنا سمعية بيانية فهم لم ينظروا الى القرون السابقة وانما هذا خبر من الاخبار. ناسبه ان ينتهي ان في ذلك لآيات لقوم - [00:03:21](#)

مين يسمعون واما الموعظة التالية في الاية السابعة والعشرين فهي موعظة آتت بصرية او لم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجنس فهذه بالعين فلذلك ختمها ربنا جل وعلا بالفاصلة افلا تبصرون ناسب البصر الرؤيا - [00:03:44](#)

والله تعالى اعلم. وهذا طبعا ما يسمى في القرآن الكريم بالمناسبة المعنوية. وانت تقرأ لها له شواهد كثيرة في كتاب الله اكتفي بقوله تعالى في سورة القصص قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة - [00:04:08](#)

من اله غير الله ياتيكم بضياء افلا تسمعون قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون فيه. افلا تبصرون لاحظوا في الاولى جعل الليل سرمدا - [00:04:32](#)

وفي الليل ليس هناك رؤية فاقتضت الاية ان ينتهي بقوله تعالى ان تنتهي بقوله تعالى افلا تسمعون. وفي الثانية جعل النهار سرمدا وفي النهار ثمة رؤية اذا تقتضي البلاغة افلا تبصرون فناسبت آتت اخر الاية اولها والله تعالى - [00:04:54](#)

